# مجلة المجمع العلمي

مجلة فصلية انشئت سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م - الجزء الرابع - المجلد الثالث والخمسون

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

# اثر أسلوبي الندوة والعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية واستبقائه

الأستاذ الدكتور حسن علي العزاوي — المدرسة الدكتورة زينة مجيد الكبيسي
كلية التربية ــ ابن رشد ــ جامعة بغداد — كلية التربية ــ الجامعة الاسلامية

**الملخص :**

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثـــر أسـلوبي النـدوة ، والعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مـادة التربية الإسلامية ، واستبقائه ، وبغية تحقيق هذا الـــهدف اختـار الباحثان عشوائيا ثانوية الحكمة للبنات في بغداد ، لإجراء التجربـة ووزع الباحثان الأساليب التدريسية الثلاثة علـــى شـعب الصـف الرابع العام الثلاث الموجودة في المدرسة بصورة عشوائية .

وكافأ الباحثان بين طالبات مجموعـــات البحـث الثـلاث إحصائيا في العمر الزمني ، ودرجات مادة التربية الإسلامية للعـلم السابق للتجربة ، والذكاء ، والتحصيل الدراسي للأبوين .

وبعد ان حدد الباحثان المادة العلمية التي تضمنت معظـــم الموضوعات الواردة في كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريســها للصف الرابع العام ، صاغ الباحثان (١٦٣) هدفا ســلوكيا وأعـدّا (٤٢) خطة تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها ، علـــى وفـق الأساليب التدريســية الثلاثــة ، النــدوة ، والعصــف الذهنــي ، والتقليدي ، وبنى الباحثان اختبارا تحصيلياً بعدياً في مادة التربيـة الإسلامية مكونا من (٦٠) فقرة اتصف بالصدق والثبات .

وبعد تطبيق التجربة تمخضت الدراسة عن النتائج الاتية :

١ـ وجود فرق لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين أسلوب الندوة ، والأسلوب التقليدي في التحصيل لمصلحة أسلوب الندوة ، وعند مستوى دلالة (٠,٠١ ) في الاستبقاء بالتحصيل لمصلحة أسلوب الندوة .

**٢ـ عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) بين أسلوب العصف الذهني ، والأسلوب التقليدي في التحصيل واستبقائه .**

٣ـ عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ ) بين أسلوبي الندوة ، والعصف الذهني في التحصيل واستبقائه .

وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بتوصيات عدة ، واقترحا إجراء دراسات أخرى استكمالا لما توصل إليه البحث الحالي .

**مشكلة البحث : ـ**

كثيراً ما تثار التساؤلات حول رسالة التربية الإسلامية في المدارس ، هل أدت هذه التربية رسالتها في بناء الحياة الفردية ، والاجتماعية بناءَ سليما ، وإذا كان الجواب بالاثبات ، لماذا لا نرى لشبابنا ثقافة إسلامية خصبة ؟ ولماذا لا نرى اثر هذه التربية واضحا في اتجاهات الكثيرين منهم ، وفي سلوكهم ؟ وإذا كان بالنفي فلا بد من إن هناك نواحي متعددة لم تتوافر على النحو المنشود .

( شحاته ، وعبد الله ، ١٩٩٣م ، ص١٦٤ )

**وقد عزت معظم الأدبيات ذلك إلى الأسلوب التقليدي الذي يعتمده معظم المدرسين ولا سيما مدرسو التربية الإسلامية فالطابع الغالب في تدريس هذه المادة هو التركيز على الحفظ ، والاستظهار .**

( اقلانية ، د.ت ، ص١٤ )

وأكدت (مجموعة من الباحثين ،٢٠٠١م)هذا بالقول: (إن طريقة التلقين ما زالت مستمرة في عموم وطننا العربي ، ومنه العراق وعلى مختلف المستويات حتى الجامعة مما يعوق خلق الانسان المبدع المفكر) ( مجموعة باحثيين ، ٢٠٠١م ، ص٦٢٢)

وانطلاقا من الاهتمام بالنهوض بواقع تدريس التربية الإسلامية لرفع مستوى مخرجات التعليم ، والتأثير بفاعلية في سلوك المتعلمين مما يعزز تحصيلهم ، ويجعلهم يحتفظون به مدة اطول أرتأى الباحثان التثبت عمليا من مدى نجاح استعمال أسلوبي الندوة والعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية ، واستبقائه .

**أهمية البحث : ــ**

يقول الحق تبارك وتعالى : ( ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ) . ( النحل / ١٢٥ )

والحكمة تقتضي استعمال الأسلوب الامثل لتبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة ، وشريعة ، وأخلاق ، من أجل بناء شخصية متكاملة فكريا ، وانفعاليا ، وجسميا ، وعاطفيا .

إذ إنّ عملية اختيار الأسلوب من الأهمية بمكان ، فالمدرس النبيه هو الذي يحسن اختيار الأسلوب التدريسي الأنسب لكل موقف تعليمي من مجموعة أساليب يبدو كل واحد منها مناسبا للموقف التعليمي . ( الخوالدة ، ويحيى ، ٢٠٠١م ، ص١٤٩ )

لذلك ظهرت اهتمامات واسعة تدعو لإصلاح أساليب التدريس منها توصيات الندوة العلمية ١٩٩٢م : (( إلزام إدارات المدارس ،

والمعاهد فيها إتباع الاساليب الديمقراطية في توجيه الطلبة نحو الانخراط في الأنشطة العلمية ، والتربوية ، أو في إدارة الصف مع توسيع قاعدة الحوار ، والمناقشة داخل الصف )) .

( جمهورية العراق ، ١٩٩٢م ، ص١٥٣ )

وهذا لا يتم إلا من خلال اعتماد الأساليب التفاعلية التي تعتمد مبدأ المساءلة عن طريق الحوار ، والمناقشة ، وهي تجتهد لتوجيه الطالب نحو التفاعل في الموقف التعليمي . ومن هذه الأساليب أسلوبا الندوة والعصف الذهني بوصفهما من أساليب المناقشة إذ يشترك المدرس مع طلبته في فهم موضوع ، وتقويمه ، أو فكر ، وعمل ، أو مشكلة ما ، وبيان مواطن الاختلاف من اجل الوصول الى قرار .

(مدكور ، ١٩٩٨م ، ص٢٤٠)

وانطلاقا من اهتمامنا بواقع الطلبة ، ولا سيما طلبة المرحلة الإعدادية الذين يتميزون بظهور استعدادات جديدة على مستوى مداركهم . ( كراجة ، ١٩٩٧م ، ص٤١ ) اختار الباحثان المرحلة الإعدادية . لا سيما طلبة الصف الرابع العام ، لأنها المرحلة المناسبة التي يمكن أن يطبق فيها أسلوبا الندوة ، والعصف الذهني في تدريس مادة التربية الاسلامية ، فلهذه المرحلة خصوصيتها فهم أكثر استقرارا إذ تحقق لديهم درجة من النضج تنعكس في حالات عدة عن طريق اتجاه أكثر جديد نحو العمل واهتمام بالإعداد للمستقبل .

( الشبلي ، ...٢م ، ص٣٣ )

وتتجلى أهمية البحث الحالي : ــ في هذه المواد :

١ــ أهمية التربية الإسلامية .

٢ــ أهمية الأساليب التدريسية .

٣ــ أهمية اسلوبي الندوة والعصف الذهني .

٤ــ أهمية المرحلة الإعدادية لا سيما الصف الرابع العام .

**هدف البحث :**

يهدف البحث الحالي تعرف :

١ــ اثر أسلوبي الندوة ، والعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية .

٢ــ اثر أسلوبي الندوة ، والعصف الذهني في الاستبقاء لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية .

**فرضيتا البحث :**

١ــ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات الائي يدرسن باسلوب الندوة ، واللائي يدرسن بأسلوب العصف الذهني ، واللائي يدرسن بالأسلوب التقليدي في مادة التربية الإسلامية .

٢ــ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات استبقاء تحصيل الطالبات اللائي يدرسن بأسلوب الندوة ، واللائي يدرسن بأسلوب العصف الذهني ، واللائي يدرسن بالأسلوب التقليدي في مادة التربية الإسلامية .

**حدود البحث :**

١ــ طالبات الصف الرابع العام في المدارس الإعدادية ، والثانوية النهارية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٣ ــ ٢٠٠٤م .

٢ــ موضوعات من كتاب التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف الرابع العام ، وتضم الاحاديث وهي : ( الناجون يوم القيامة ، وطرق النجاة ، والمفلس في الآخرة ، وحق الصديق والجار ، واكبر

الكبائر ، ورعاية اليتيم ، وحسن الخلق ) ، والابحاث ، وهي ( الخطبة واثارها ، والزواج واثاره ، وحقوق الزوجين ، وحقوق الاولاد والابوين ، وانحلال الزواج [ الطلاق ] ، والميراث ، والتكافل بين اعضاء الاسرة ، واحكام الاسير في الاسلام ) .

٣ـ مدة التجربة من ١٠ كانون الاول الى ٢٨ نيسان من العام الدراسي ( ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤ م ) .

**تحديد المصطلحات :**

**اولا : الاسلوب Technique**

* عرفه ( محمد ، ومجيد ، ١٩٩١م ) بانه : (( الطريقة العملية المتبعة في حل المشكلات )) . (محمد ، ومجيد، ١٩٩١م ص٥١ )

* وعرفه ( جامل ، ٢٠٠٠ ) بانه (( النمط التدريسي الذي يفضله معلم ما )) . ( جامل ، ٢٠٠٠م ص١٧ )

* وعرفه ( قطامي ، واخران ، ٢٠٠٠م ) بانه ( تركيب افتراضي يساعد على شرح عملية التعليم ، والتعليم ، ويستعمل الباحثون كلمة اسلوب لتشير الى النوعية الشاملة في سلوك الفرد ، وتعتمد على إلتزام الفرد بفرديته في التدريس وتطوير استقلالية المتعلم )) .

( قطامي ، واخران ، ٢٠٠٠م ، ص٥٩٤ )

ويرى الباحثان من خلال التعريفات السابقة التباين الواضح في تحديد مفهوم الاسلوب ، ومع ذلك هناك اتفاق بينها على ان الاسلوب هو الوسيط الذي عن طريقه تنتقل المعلومة ، او المهارة من المدرس الى الطالب .

ويستخلص الباحثان مما تقدم ان الاسلوب الذي يرتضيه مدرس ما يرتبط على نحو اساس بالخصائص الشخصية لذلك المدرس بحيث

يستطيع من خلاله توظيف طرائق التدريس بفاعلية تميزه عن غيره من المدرسين الذين يستعملون الطريقة نفسها ، ويمكن الباحثان ان يعرفا الاسلوب اجرائيا بانه : ــ

المسار الذي يتبعه الباحثان في تدريس مادة التربية الاسلامية لطالبات الصف الرابع العام لتحقيق خطوات الندوة ، والعصف الذهني ، والتقليدي .

**ثانيا : الندوة Forum**

* عرفها (بدوي ، ١٩٨٠م) بانها : (( اسلوب تعليمي يقوم بمقتضاه شخصان ، او اكثر حتى خمسة اشخاص من البارزين في موضوع معين للتحدث عن النواحي المختلفة للموضوع نفسه ، او لعدة موضوعات متصلة ببعضها البعض اتصالا وثيقا )) .

( بدوي ، ١٩٨٠م ، ص٢٤٩ )

* وعرفها ( الكبيسي ، وصالح ، ٢٠٠٠م ) بانها : (( طريقة تتمثل بمجموعة صغيرة لا تزيد عن ستة اشخاص يجلسون على شكل نصف دائرة ، ويتناقشون في الموضوع ثم بعد ذلك يسمح للطلبة الاخرين في مناقشة الموضوع )) .

( الكبيسي ، وصالح ، ٢٠٠٠م ، ص١٢٨ )

اما الباحثان فقد عرفا الندوة اجرائيا بما ياتي :

اسلوب تدريسي يتاح فيه للطالبات اشتراكه في عرض مادة التربية الاسلامية ومناقشتها ، وذلك من خلال تقسيمهن على مجموعات بحيث يتاح في كل درس لاحدى المجموعات لتكون عضوات في الندوة على ان لاتزيد المجموعة عن (٦) طالبات بادارة رئيسة الندوة التي

تعلق على ما تطرحه العضوات ، وتحافظ على النظام داخل الصف ، وتجيب على الأسئلة التي يتعذر على العضوات الإجابة عنها .

ثالثا : العصف الذهني :Brainstorming

* عرفه ( قطامي ، وآخرون ، ١٩٩٥م ) بانه (( اصدار الافكار التي ترد الى الذهن من دون كف ، اوضبط ، او حصر )) .

(قطامي ، وآخرون ، ١٩٩٥م ، ص٣٠٨ )

* عرفه ( الحصيري ، ويوسف ، ٢٠٠٠م ) بانه : (( نمط من التفكير النشط ينقل تربيتنا التقليدية من اساليب الحفظ الآلي الرتيب للمعلومات التي يسيطر عليها القول اللفظي الى مستويات ارقى من التفكير المبدع في هذا العصر الذي تراكمت فيه المعلومات )) .

( الحصري ، ويوسف ، ٢٠٠٠م ، ص١٦٢ )

اما الباحثان فقد عرفا العصف الذهني اجرائياً بانه : ـ

اسلوب لتدريس التربية الاسلامية يستعمل من اجل توليد اكبر عدد من الافكار لدى طالبات الصف الرابع العام من خلال المشاركة في حل مشكلة خلال مدة زمنية محددة في جو تسوده الحرية ، والامان في طرح الافكار بعيدا عن النقد ، او التقويم المباشر .

**رابعا : التحصيل :**

* عرفه ( Good) بانه انجاز ، او كفاية في الاداء في مهارة معينة ، او مجموعة من المعارف . ( Good,1973, P.7 )

* وعرفه ( علام ) بأنه : ـ (( درجة الاكتساب التي يحققها فرد او مستوى النجاح الذي يعززه ، او يصل اليه في مادة دراسية )) .

( علام ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠٥ )

اما الباحثان فقد عرفا التحصيل اجرائيا بانه : ــ

الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات الصف الرابع العام اللواتي يتم تدريسهن مادة التربية الاسلامية في اثناء مدة التجربة في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض .

**خامسا : ــ الاستبقاء ( الاحتفاظ )**

* عرفه ( رزوق ، وعبد الله ، ١٩٧٧م ) بانه : ــ (( الاثر الثابت الذي يتبقى بعد التجربة والخبرة )) .

(( رزوق ، وعبد الله ، ١٩٧٧م ، ص١٣ ))

* وعرفه ( ابو جادو ٢٠٠٣م ) بانه (( مفهوم يفيد ان قسما من خصائص الشيء تبقى ثابتة بالرغم من التغيرات التي تطرأ على خصائصها الأخرى )) . ( ابو جادو ، ٢٠٠٣م ، ص٤٢٣ )

اما الباحثان فقد عرفا الاستبقاء اجرائيا بانه : ــ

مقدار ما تحتفظ به طالبات عينة البحث من المعلومات ، والخبرات التي سبق تعلمها من خلال تدريسهن مادة التربية الاسلامية مقيساً بالدرجة التي تحصل عليها كل طالبة بعد اعادة تطبيق الاختبار التحصيلي مرة ثانية بعد مرور اسبوعين من تطبيقه للمرة الاولى .

**دراسات سابقة :**

**(١) دراسة الوائلي ، ١٩٩٦م :**

( اثر اسلوب الندوة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص ) ، هدفت الدراسة التي اجريت في كلية التربية / جامعة بغداد تعرف اثر اسلوب الندوة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص ، تالفت عينة الدراسة من (٧٤) طالبة موزعات على مجموعتين تجريبية وضابطة .

ولاختبار فرضية الدراسة اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا ضم (٤٠) فقرة وفي نهاية التجربة التي استمرت ثلاثة اشهر عالجت الباحثة البيانات احصائيا الاختبار التائي ثم خلصت الدراسة الى نتيجة مفادها وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعتين ( التجريبية ، والضابطة ) ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باسلوب الندوة . ( الوائلي ، ١٩٩٦م ، ص٩ـ١٣٣)

**(٢) دراسة ١٩٩٦ ، Kochery:**

( اثر صيغة بديلة للعصف الذهني الجماعي في تسهيل الانتاج الكلي العالي للافكار ) سعت الدراسة التي اجريت في الغرب الاوسط الامريكي الى تقصي اثر صيغة بديلة للعصف الذهني الجماعي ، الا وهو التامل الفردي ذو الاتجاه الجماعي الشخصي التفاعل ، في تسهيل الانتاج الكلي العالي للافكار في المجموعات التعليمية ، ومعرفة اثر المجموعة في إعاقة انتاج الافكار ، تألفت عينة الدراسة من (١٠٨) طلاب ، وطالبات من الصف السابع ، واخضعت النتائج لتحليل التباين الاحادي فظهر عدم وجود فروق دالة بين طريقة اوزبورن التقليدية ، وطريقة العصف الذهني من نوع التامل الفردي ذي الاتجاه الجماعي الشخصي التفاعل . ( Kochery, 1996, p. 1)

**(٣) دراسة الجبوري ، ٢٠٠٢م :**

( اثر اسلوب الندوة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة تفسير القرآن الكريم ) . هدفت الدراسة التي اجريت في المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية في بغداد ، وكان الهدف منها بيان فاعلية تدريس مادة تفسير القرآن الكريم بأسلوب الندوة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي تالفت عينة الدراسة من (٤٩) طالبا

موزعين بين مجموعتين تجريبية وضابطة ، ولاختبار فرضية الدراسة اجرى الباحث اختبارا تحصيليا تالفت فقراته من (٤٠) فقرة ، وفي نهاية التجربة التي استمرت (١٤) اسبوعا عالج الباحث البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي (t-test) لمجموعتين مستقلتين ثم خلصت الدراسة الى نتيجة مفادها وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي تحصيل المجموعتين ( التجريبية ، والضابطة ) لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باسلوب الندوة . ( الجبوري ، ٢٠٠٢م ، ص١ــ٩٤)

**منهجية البحث واجراءته :**

**أولا: منهجية البحث**

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ؛ لانه المنهج المناسب لتحقيق هدفي البحث الحالي .

**ثانيا :ــ التصميم التجريبي**

اعتمد الباحثان تصميم المجموعات العشوائية لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة وباختيار بعدي ، وشكل(١) يوضح ذلك :

**شكل (١)**

**يوضح التصميم التجريبي للبحث**

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---|---|---|
| التجريبية الأولى | أسلوب الندوة | ١) التحصيل<br>٢) الاستبقاء |
| التجريبية الثانية | أسلوب العصف الذهني | |
| الضابطة | الأسلوب التقليدي | |

ويقصد بالمجموعة التجريبية الأولى : المجموعة التي تتعوض طالباتها للمتغير المستقل ( تقديم الدرس على وفق أسلوب الندوة ) ، وبالمجموعة التجريبية الثانية : المجموعة التي تتعرض طالباتها للمتغير المستقل ( تقديم الدرس على وفق أسلوب العصف الذهني ) ، وبالمجموعة الضابطة : المجموعة التي يدرس طالباتها على وفق الأسلوب التقليدي .

أما التحصيل فيقصد به المتغير التابع الأول ، ويقاس باختبار تحصيلي ويقصد بالاستبقاء المتغير التابع الثاني ، ويقاس باعادة تطبيق الاختبار التحصيلي .

**ثالثا : مجتمع البحث وعينيته :**

يتألف مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع العام في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد واختار الباحثان بطريقة عشوائية المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى من بين المديريات العامة الاربع الموجودة في بغداد ، وهي الكرخ الأولى والثانية ، والرصافة الأولى والثانية ، واختار الباحثان وحدة قضاء الكرخ / ناحية المركز بصورة عشوائية من بين ثماني وحدات ، ومن مدارس وحدة الكرخ / المركز اختار الباحثان ثانوية الحكمة للبنات لتكون عينة للمجتمع ، وفي هذه المدرسة ثلاث شعب للصف الرابع العام ، وقد وزع الباحثان الأساليب الثلاثة على الشعب الثلاث بصورة عشوائية فكان نصيب شعبة (ب) أسلوب الندوة ونصيب شعبة (أ) أسلوب العصف الذهني ، والاسلوب التقليدي كان من نصيب شعبة (ج) . وبلغ عدد طالبات الشعب الثلاث (٩٣) طالبة بواقع (٣١) طالبة في شعبة (أ) و (٣٢) طالبة في شعبة (ب) و (٣٠) طالبة في

شعبة (ج) ، ونظرا لعدم وجود طالبات راسبات في صفوفهن ، لذا خضعت طالبات الشعب الثلاث جميعهن للتجربة .

وقد كافا الباحثان قبل الشروع بالتجربة احصائيا في عدد من المتغيرات المهمة التي قد توثر في التحصيل الدراسي ، وهذه المتغيرات هي :

١ـ العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور .

٢ـ درجات مادة التربية الإسلامية النهائية في الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي السابق للتجربة ٢٠٠٢/٢٠٠٣م .

٣ـ الذكاء .

٤ـ التحصيل الدراسي للأب .

٥ـ التحصيل الدراسي للام .

فضلا عن ضبط المتغيرات الداخلية التي قد توثر في نتائج التجربة وذلك على النحو الاتي :

أ ـ جرى التدريس للمجموعات الثلاث في المدرسة نفسها .

ب ـ تدريس المجموعات في يوم واحد من الأسبوع .

ج ـ الحرص على حضور الطالبات في الدرس .

د ـ مدة التجربة موحدة بين مجموعات البحث الثلاث .

هـ ـ المادة الدراسية موحدة لمجموعات البحث الثلاث .

و ـ اداة القياس موحدة لمجموعات البحث الثلاث .

**رابعا : صياغة الأهداف السلوكية :**

اشتق الباحثان أهدافاً سلوكية لتدريس موضوعات التربية الإسلامية للصف الرابع العام ، وبلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (١٦٧) هدفا موزعاً بين المستويات الستة من المجال

المعرفي لتصنيف بلوم ( المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم ) .

وعرض الباحثان هذه الاهداف على مجموعة من الخبراء المختصين بالعلوم الإسلامية والتربوية والنفسية ، وفي ضوء ملاحظاتهم حذف الباحثان (٤) أهداف ؛ لأنها لم تبلغ نسبة اتفاق (٨٠% ) من موافقة الخبراء ، وعدل الباحثان (٧) أهداف سلوكية في صياغتها اللغوية ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١٦٣) هدفا بواقع (٣٩) هدفا لمستوى المعرفة و (٣٨) هدفا لمستوى الفهم ، و(٣١) هدفا لمستوى التطبيق ، و (٢٠) هدفا لمستوى التحليل و (١٨) هدفا لمستوى التركيب و (١٧) هدفا بمستوى التقويم .

**خامسا :ــ إعداد الخطط الدراسية**

لما كان أعداد الخطط التدريسية يعد واحدا من متطلبات التدريس الناجح أعد الباحثان (٤٢) خطة تدريسية (١٤) خطة على وفق أسلوب الندوة ، و (١٤) خطة على وفق أسلوب العصف الذهني ، و (١٤) خطة على وفق الأسلوب التقليدي .

وقد عرض الباحثان نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجرى الباحثان التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

**سادسا : ــ إعداد الاختبار التحصيلي**

إعداد جدول مواصفات الاختبار ( الخريطة الاختبارية )

أعد الباحثان خريطة اختبارية شملت محتوى موضوعات كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العام ، والأهداف السلوكية المذكورة آنفا

وقد اعتمد الباحثان على إعداد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف .

وحدد الباحثان عدد الفقرات في كل مستوى من المستويات الستة للأهداف السلوكية من مجموع فقرات الاختبار بـ (٦٠) فقرة في ضوء عدد الفقرات الكلي ، والأهمية النسبية لمحتوى الموضوعات والأهمية النسبية لمستويات الأهداف السلوكية في الخريطة الاختبارية ، وجدول (١) يوضح ذلك .

## جـدول ( أ )

### الخريطة الاختبارية في ضوء الأهمية النسبية لمحتوى الموضوعات ، ومستويات الأهداف السلوكية

| م | الموضوعات | عدد صفحات كل موضوع | نسبة أهمية المحتوى | عدد مستويات الأهداف السلوكية | | | | | | مجموع الأهداف السلوكية | عدد فقرات كل مستوى في الاختبار | | | | | | مجموع فقرات الاختبار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | معرفة | فهم | تطبيق | تحليل | تركيب | تقويم | | معرفة | فهم | تطبيق | تحليل | تركيب | تقويم | |
| ١ | الناجون يوم القيامة | ٥ | ٩,٠٩ | ٣ | ٣ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ١٤ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٦ |
| ٢ | طرق النجاة | ٥ | ٩,٠٩ | ٣ | ٣ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٦ |
| ٣ | المفلس في الآخرة | ٥ | ٩,٠٩ | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ | ٢ | ٢ | ١٥ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٦ |
| ٤ | حق الصديق والجار | ٣ | ٥,٤٥ | ٣ | ٢ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١١ | ١ | ١ | ١ | – | – | – | ٣ |
| ٥ | اكبر الكبائر | ٥ | ٩,٠٩ | ٣ | ٣ | ٣ | ١ | ١ | ١ | ١٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٦ |
| ٦ | رعاية اليتيم | ٤ | ٧,٢٧ | ٣ | ٣ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ١٤ | ١ | ١ | ١ | ١ | – | – | ٤ |
| ٧ | حسن الخلق | ٤ | ٧,٢٧ | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ | ١ | ١ | ١٣ | ١ | ١ | ١ | ١ | – | – | ٤ |
| ٨ | الخطبة وآثارها | ٤ | ٧,٢٧ | ٣ | ٣ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١١ | ١ | ١ | ١ | ١ | – | – | ٤ |
| ٩ | الزواج وآثاره . وحقوق الزوجين. وواجباتهما | ٤ | ٧,٢٧ | ٣ | ٣ | ٣ | ٢ | ٢ | ١ | ١٤ | ١ | ١ | ١ | ١ | – | – | ٤ |
| ١٠ | حقوق الأولاد والأبوين | ٢ | ٣,٦٣ | ٢ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٩ | ١ | ١ | – | – | – | – | ٢ |
| ١١ | انحلال الزواج (الطلاق) | ٣ | ٥,٤٥ | ٣ | ٣ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١١ | ١ | ١ | ١ | – | – | – | ٣ |
| ١٢ | الميراث | ٣ | ٥,٤٥ | ٢ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ٩ | ١ | ١ | ١ | – | – | – | ٣ |
| ١٣ | التكافل بين أعضاء الأسرة | ٥ | ٩,٠٩ | ٣ | ٣ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٦ |
| ١٤ | أحكام الأسير في الإسلام | ٣ | ٥,٤٥ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٨ | ١ | ١ | ١ | – | – | ٠ | ٣ |
| | المجموع | ٥٥ | %١٠٠ | ٣٩ | ٣٨ | ٣١ | ٢٠ | ١٨ | ١٧ | ١٦٣ | ١٤ | ١٤ | ١٣ | ٩ | ٥ | ٥ | ٦٠ |
| | نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية | | | ٪٢٣,٩ | ٪٢٣,٢ | ٪١٩ | ٪١٢,٢ | ٪١١ | ٪١٠,٥ | | | | | | | | |

**صياغة فقرات الاختبار :**

صاغ الباحثان فقرات الاختبار التحصيلي التي تقيس المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم من النوع الموضوعي ، واختار الباحثان منها نوعين : النوع الأول الاختيار من متعدد والنوع الآخر اختبار التكميل .أما الفقرات التي تقيس المستويين الخامس والسادس في المجال المعرفي لتصنيف بلوم ( التركيب والتقويم ) فقد كانت صياغتها بفقرات اختبارية مقالية .

لذا بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (٦٩) فقرة وعرض الباحثان فقرات الاختبار مع الاهداف السلوكية ومحتوى المادة على مجموعة من الخبراء ، وفي ضوء ملاحظاتهم عدل الباحثان عددا من الفقرات في صياغتها اللغوية ، وحذفا الفقرات التسع التي وضعها الباحثان زيادة على الستين فقرة للتعويض عن الحذف الذي قد يحدث في حال حصول عدد من الفقرات على تأييد اقل من (١٦) خبيرا ، وقد وجد الباحثان ان الفقرات جميعها حصلت على تأييد ما لا يقل عن (١٨) خبيرا ، وبناء على ما تقدم اعتمد الباحثان (٦٠) فقرة فقط في ضوء الخارطة الاختبارية .

**التجربة الاستطلاعية : ــ**

طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (٣٢) طالبة من طالبات الصف الرابع العام في اعدادية الكرخ للبنات في يوم الثلاثاء ٢٠٠٤/٣/٢٣ . وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان التعليمات واضحة ، والفقرات كذلك ، واتضح ان الوقت الذي استغرق في الاجابة عن فقراته جميعها كان بين (٥٠ ــ ٦٥) دقيقة ، وبعد حساب متوسط الوقت تبين ان الزمن المناسب لانجاز الاجابة هو ( ٥٧،٥) دقيقة .

**التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار : ــ**

وقد حلل الباحثان فقرات الاختبار تحليلا احصائيا ، وحسبا مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ، ووجدا إنها كانت تتراوح بين (٣٠ , ٠) و (٧٥ , ٠) ، فضلا عن ذلك فقد حسبا قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ووجدا ان اقلها كانت بنسبة (٣٧ , ٠) ، وهذا يعني أن فقرات الأختبار تميز بين المجموعتين العليا والدنيا في تحصيلهم الدراسي . وكذلك حسب الباحثان فعالية البدائل غير الصحيحة وكانت تتراوح بين (ــ ١٠ , ٠) ، (ــ٢٥ , ٠) وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت اليها عددا من طالبات المجموعة الدنيا اكبر من طالبات المجموعة العليا ، وبناء على ذلك أبقى الباحثان على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه من دون تغيير .

**صدق الاختبار :** ــ من اجل التحقق من صدق الاختبار ، وجعله محققا للأهداف التي وضع من اجلها اعتمد الباحثان .

١ــ **صدق المحتوى :** ــ ويعد بناء الخارطة الاختبارية مؤشرا من مؤشرات صدق المحتوى ، وبذلك يكون الباحثان قد حققا هذا الصدق فضلا عن فحص الخبراء الفقرات منطقيا .

٢ــ **صدق البناء :** تحقق الباحثان من صدق البناء من خلال استخراج معاملات الصعوبة والتمييز التي كانت جميعها مناسبة ومتسقة .

**ثبات الاختبار :** حسب الباحثان ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية اذ قسما فقرات الاختبار الى قسمين : القسم الأول ضم الفقرات الفردية ، والقسم الآخر ضم الفقرات الزوجية وحسبا

معامل الارتباط بين قسمي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغ (٧٤ , ٠) ثم صححاه بمعادلة سبيرمان براون فبلغ معامل ثبات الاختبار (٨٥ , ٠) .

**ثبات التصحيح :** ــ اختار الباحثان (١٠٠) طالبة من طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٠٠) طالبة واستعملا نوع من الاتفاق هو الاتفاق بين مصححتين(*) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بينهما وجد الباحثان ان معامل الارتباط (٨٣ , ٠) .

**سابعا : تطبيق التجربة**

١ــ بدأت التجربة في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٣/١٢/١٠ ، وانتهت في ٢٠٠٤/٤/٢٨ وكانت كل مجموعة تدرس حصة اسبوعياً .

٢ــ درست الباحثة الثانية في هذا البحث مجموعات البحث الثلاث على وفق الخطط التدريسية ، بحيث درست مجموعة أسلوب الندوة بالخطوات الآتية : ــ التمهيد ، والعرض بخطوتين وهما قراءة الحديث والشرح بأسلوب الندوة ، بحيث تجلس رئيسة الندوة ( الباحثة ) مع خمس من طالبات الصف على شكل نصف دائرة امام الطالبات ، وقد قسم الموضوع عليهن في درس سابق ، وتبدأ أحدى الطالبات باحد المحاور ، وتكمل اخرى ، وتعقب أخرى ، وهكذا حتى ينتهي العرض ، وبعدها تأتي خطوة التقويم الختامي وفيها توجه رئيسة الندوة عددا من الاسئلة للطالبات ، واخيرا تحديد الواجب البيتي . اما المجموعة التي درست على وفق أسلوب العصف الذهني فقد درستها الباحثة بالخطوات الاتية : ، التمهيد ،

---

(*) المصححتان هما الباحثة ، والمدرسة ابتسام زكي عبد الصاحب .

وقراءة الحديث ، وتوضيح المشكلة ، وتوزيع الطالبات الى خمس مجموعات بحيث تقدم كل مجموعة الافكار الجديدة والعديدة وتقسم السبورة الى خمسة اقسام لكل مجموعة قسم تسجل عليه اجابات تلك المجموعة ، وعرض المشكلة على نحو سؤال توجهه الباحثة ، وتبدأ عملية إجابات الطالبات مع تسجيلها ، وتشجيعهن ، وتوجه الباحثة المجموعة لتعديل افكارهن ، وبعدها تسحب الاجابات والافكار لغرض المنافسة بين المجموعات ، وفي الختام التقويم الختامي وتحديد الواجب البيتي . أما المجموعة الثالثة فقد درستها على وفق الاسلوب التقليدي بالخطوات الاتية :ـ التمهيد ، وقراءة الحديث ، والشرح ، والتقويم الختامي وتحديد الواجب البيتي .

**ثامنا : ـ الوسائل الإحصائية**

وبعد تطبيق التجربة استعمل الباحثان في إجراءات بحثهما وتحليل النتائج الوسائل الإحصائية الآتية : ـ تحليل التباين الاحادي ، ومربع (كا)$^{2}$ ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل سبيرمان ـ براون ، وطريقة شيفية ، فضلا عن معادلات صعوبة الفقرات وتمييزها .

**نتائج البحث : ـ**

بعد تصحيح إجابات مجموعات البحث الثلاث أسفرت النتائج الآتية : ـ

ـ عند استعمال تحليل التباين الأحادي لمعرفة فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي ، واستبقائه ، تبين وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

اذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٨٠٨ ، ٣) وهي اكبر من النسبة الفائية الجدولية التي تساوي (١١١ ، ٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٩٠) وكذلك في اختبار الاستبقاء بالتحصيل اذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٦٦٨ ، ٥ ) وهي اكبر من النسبة الفائية الجدولية التي تساوي (٨٨٢ ، ٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢،٩٠) ، وباستعمال طريقة شيفية تبين : ــ

١) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اسلوب الندوة ، والاسلوب التقليدي في التحصيل لمصلحة اسلوب الندوة ، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) في الاستبقاء بالتحصيل لمصلحة اسلوب الندوة .

٢) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين اسلوب العصف الذهني ، والأسلوب التقليدي في التحصيل . واستبقائه .

٣) عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين اسلوبي الندوة ، والعصف الذهني في التحصيل ، واستبقائه .

**الاستنتاجات :**

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن الباحثان استنتاج ما ياتي :

١) إن اعتماد اسلوب الندوة في تدريس مادة التربية الاسلامية يجعل تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية افضل من تحصيلهن باعتماد الاسلوب التقليدي .

٢) صحة ما تذهب اليه الادبيات في تاكيدها ان اسلوب الندوة من الاساليب الفعالة في التدريس .

٣) لايمكن الحكم على افضلية طريقة او أسلوب في ضوء حداثتهما ، اذ ليس كل اسلوب حديث يرفع من تحصيل الطالبات ، او استبقائهن به .

٤) ان اعتماد اسلوب الندوة في تدريس التربية الإسلامية يجعل الاستبقاء بالتحصيل مدة اطول لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية ، ومن ثم سهولة استرجاعه ، واستذكاره على نحو افضل من الاسلوب التقليدي .

٥) إن التدريس باستعمال أسلوبي الندوة ، والعصف الذهني يمنح المدرس اثرا جديدا بعيدا عن الإلقاء ؛ لانهما يركزان على الطالب وجهده في العملية التعليمية فهو يشرح ، ويسال ، ويجيب ويناقش ، بحيث يستثمر الجزء الاكبر من زمن الدرس .

**التوصيات : ــ**

اوصى الباحثان بضرورة اعتماد أسلوب الندوة في تدريس التربية الاسلامية للصف الرابع العام ، وتأكيد المشرفين التربويين أهمية استعمال هذا الأسلوب في أثناء زياراتهم الميدانية لمدرسي التربية الإسلامية ، ومدرساتها . فضلا عن تضمين مناهج كليات العلوم الاسلامية مادة طرائق التدريس مع اقامة دورات لمدرسي التربية الاسلامية من خريجي هذه الكليات لتعريفهم باسلوب الندوة ، فضلا عن الطرائق والأساليب الاخرى الفاعلة في التدريس .

**المقترحات : ــ**

اقترح الباحثان ما يأتي:

١ــ اجراء دراسة تتناول اثر اسلوب الندوة في متغيرات أخرى نحو (تنمية الثقة بالنفس ، أو تنمية التفكير الناقد ، أو تنمية اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية ) ولمراحل دراسية مختلفة .

٢ــ دراسة لمعرفة أثر اسلوب العصف الذهني باستعمال تقنية الحاسوب في تحصيل الطلبة في مادة التربية الاسلامية ، ولمراحل دراسية مختلفة .

٣ــ دراسة وصفية لمعرفة الاهتمام ، والميل في المواقف التعليمية باستعمال جلسات العصف الذهني .

## المصـــــــادر


١ــ ابو جادو ، صالح محمـــد علـــي علـــم النفـــس الـــتربوي ، ط٣، عمان ــ الأردن ، دار المسيرة ،٢٠٠٣م .

٢ــ اقلانية ، المكي . النظم التعليمية عنـــد المحدثيـــن فـــي القـــرون الثلاثة الأولى ، كتـــاب الأمـــة ، ط١، قطـــر ، وزارة الأوقـــاف والشؤون الإسلامية ، د ت .

٣ــ بدوي ، احمد زكي . معجم مصطلحات التربية والتعليم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٠م .

٤ــ جامل ، عبد الرحمن عبد السلام . طرق التدريس العامة ومهارات تنفيـــذ وتخطيـــط عمليـــة التدريـــس ، ط٢ ، عمـــان ــ الاردن ، دار المناهج ، ٢٠٠٠م .

٥ــ الجبوري ، طه ياسين خضير . اثر أسلوب الندوة فـــي تحصيـــل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تفســـير القـــرآن الكريـــم ، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية، بغداد ، ٢٠٠٢م. ( رسالة ماجستير غير منشورة ) .

٦ــ جمهورية العـــراق ، مركـــز البحـــوث والدراســـات التربويـــة . الوقائع الكاملة للندوة العلمية ، اتجاهات ومؤشرات القطاع التربوي، بغداد ،١٩٩٢م .

٧ــ الحصري ، علي منير ويوسف العنيزي . طرق التدريس العامـــة . ط١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠٠م .

٨ــ الخوالدة ، ناصر احمد ، ويحيى إسماعيل عبد . طرائق تدريـــس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية ، ط١، عمان الاردن، دار حنين ، ٢٠٠١م .

٩ــ رزوق اسعد ، وعبد الله عبد الدائم . موسوعة علم النفس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٧٧م .

١٠ــ الشبلي ، إبراهيم مهدي . التعليم الفعال والتعلم الفعال ، الأردن ، دار الأمل ، ٢٠٠٠م .

١١ــ شحاته ، حسن ، وعبد الله الكندي . تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي ، ط١، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٣م .

١٢ــ علام ، صلاح الدين محمود . القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠م .

١٣ــ قطامي ، نايفة ، واخرون . التفكير الإبداعي ، ط١ عمان ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٥م .

١٤ــ قطامي ، يوسف ، واخرون . تصميم التدريس ، ط١، عمان ــ الاردن ، دار الفكر ، ٢٠٠م .

١٥ــ الكبيسي ، وهيب مجيد ، وصالح حسين الداهري . المدخل في علم النفس التربوي ، ط١، دار الكندي ،٢٠٠٠م .

١٦ــ كراجة ، عبد القادر . القياس والتقويم في علم النفس (( رؤية جديدة )) ، ط ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م .

١٧ــ مجموعة باحثين . بيت الحكمة العباسي عراقة الماضي ورؤية الحاضر ، المجلد الثاني ، ابحاث الاحتفالية المئوية الثانية عشر على تاسيسه في بغداد ١٢٠٠ عام ، ط١ مطبعة المثنى ، بغداد ، الناشر بيت الحكمة ، ٢٠٠١م .

١٨ــ محمد ، داود ماهر ، ومجيد مهدي محمد . أساسيات في طرائق التدريس العامة ، دار الحكمة ، جامعة الموصل ، ١٩٩١م .

١٩ــ مدكور ، علي احمد . مناهج التربية ، اسسها وتطبيقاتها ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨م .

٢٠ــ الوائلي ، سعاد عبد الكريم عباس . اثر أسلوب الندوة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص . جامعة بغداد / كلية التربية ــ ابن رشد ، ١٩٩٦م ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) .

21-Good, Carter V., Dictionary of Education, 3rd ed. New York : Mgraw- Hill 193.

22-Kochery, Tim, Inh: bitions within idea Generating Groups: An Alternative Method of Brainstorming, Proceeding of selected research and deveiopment presentations at the 1996 National Convention of the association for educational communications and technology, 1996, ED 397 806.